

سلسلة كُتب
الضَّاء والظَّاء



المصباح

في الفرق بين الضَّادِ وَالظَّاءِ
في القرآن العزيز
نظماً ونثراً

تأليف

أبي العباس أحمد بن حماد بن أبي القاسم الجرائي
المتوفى بعد سنة ٦١٨ هـ

إهداء من

سيف بن أحمد الغري
دبي - الإمارات العربية المتحدة

دار النشر
دمشق - سورية

412

ح رام
177861

المصباح

في الفرق بين الضاد والطاء

في القرآن العزيز

نظما ونثرا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز جامعة الماجد للثقافة والتراث	
قسم التوثيق	
رقم المادة:	١٧٨٦١
رقم النسخة:	١٨٠٠٠
المصدر:	١٨٠٠٠
التاريخ:	١٨٠٠٠

العنوان : سلسلة كتب الضّاد والظّاء

(٤) المصباح في الفرق بين الضّاد والظّاء

في القرآن العزيز نظماً ونثراً

تأليف : أبي العباس أحمد بن حمّاد بن أبي القاسم

الحرّاني

تحقيق : الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن

عدد الصفحات : ٣٩ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤ سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع

والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي

والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن

خطي من:



دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد

هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

سِلْسِلَةُ كُتُبِ الضَّادِ وَالظَّاءِ
(٤)

المُضْبَاهُ

فِي الْفَرْقِ بَيْنِ الضَّادِ وَالظَّاءِ
فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ
نَظْمًا وَنَثْرًا

تأليف
أبي العباس أحمد بن حماد بن أبي نبي القاسم الحِجْراني
المُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ ٦١٨ هـ

تحقيق
للكاتب الدكتور محمد صالح الضامن

إهداء من
سيف بن أحمد غريّر
دبي - الإمارات العربية المتحدة

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه النبي العربي الأمين .

الفرق بين الضاد والظاء من المسائل التي شغلت القدماء بسبب صعوبة النطق بهما على من دخل الإسلام من الأمم المختلفة .

قال ابن الجزري^(١) المتوفى سنة ٨٣٣ هـ :

(والضاد انفرد بالاستطالة ، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله ، فإن ألسنة الناس فيه مختلفة ، وقل من يحسنه ، فمنهم من يخرج ظاءً ، ومنهم من يمزجه بالذال ، ومنهم من يجعله لاماً مفخمة ، ومنهم من يشمه الزاي ، وكل ذلك لا يجوز) .

والضاد حرف مجهور ، وهو أحد الحروف المستعلية ، وهو للعرب خاصة ، ولا يوجد في كلام العجم إلا في القليل^(٢) .

أما الظاء فهو حرف مجهور ، وهو عربي خص به لسان العرب ، ولا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم^(٣) .

ولا بد من الإشارة إلى أن ما ورد في القرآن الكريم من الظاء ثلاثة وخمسون وثمانمئة ، ترجع إلى واحد وعشرين أصلاً .

(١) النشر في القراءات العشر ٢١٩/١ .

(٢) ينظر : الكتاب ٤٠٦/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢١٣/١ ، والرعاية ١٨٤ .

(٣) ينظر : سر صناعة الإعراب ٢٢٧/١ ، والرعاية ٢٢٠ ، واللسان والتاج (حرف الظاء) .

أما الضّاد فقد جاء في القرآن الكريم في أربعة وثمانين وست مئة وألف موضع ،
ترجع إلى واحد وثمانين أصلاً^(١) .

وقد كثرت المؤلفات فيهما ، وقد أحصينا قسماً منها في مقدمتي كتابي
الصّقلي^(٢) وابن مالك^(٣) ، فلا موجب لذكرها هنا .

ومن هذه الكتب النفيسة التي تفرّدت بهذا النوع من التأليف ولم تر النور بعدُ :
مخطوطة (المصباح في الفرق بين الضّاد والظّاء في القرآن العزيز نظماً ونثراً) : لأبي
العباس أحمد بن حمّاد بن أبي القاسم الحرّاني ، المتوفى بعد سنة ٦١٨ هـ ،
ولا نعرف عنه شيئاً .

وبنى المؤلف كتابه على مقدمة قصيرة ، جاء فيها :

(نظرت في أصول ظاءات القرآن ، فوجدتها في اثنين وثلاثين أصلاً ، وهذا
أكثر ما جاء من الأصول ، فنظمتها في أربعة أبيات من الشعر ، وقدمت قبل الأربعة
الحاوية للأصول عشرة أبيات نبّهت فيها على مخرج الضّاد ومخرج الظّاء) . وبعد
ذكر هذه الأبيات ، قال : (لما جمعت أصول ظاءات القرآن الكريم في هذه الأربعة
الأبيات ، جاءت على غير ترتيب ما جاء في كتاب الله ، عزّ وجلّ ، فأحببت أن آتي
بها على ترتيب ما جاء في القرآن العزيز ، الأوّل فالأوّل) .

ثم بدأ بشرح الأصول الاثنين والثلاثين ، وبعد أن انتهى منها قال : (وقد نظمت
ما ذكرته من الأصول في قصيد من الشعر مرتباً على ترتيب الأصول
المذكورة . . .) ، وذكر أربعة وخمسين بيتاً . ثم ختم كتابه بيتين ذكر فيهما ثمانية
أصول ظائية ، وثمانية أصول ضادية ، وكلّ لفظة من هذه الألفاظ تُقال بالظّاء فيكون
لها معنى ، فإذا قيلت بالضّاد كان لها معنى آخر ، وهو ما يُسمّى بالنظائر ، وقد أفرد
لها ابن مالك كتابه الموسوم بـ (الاعتماد في نظائر الظّاء والضّاد) .

(١) منظومات أصول الظاءات القرآنية ٦٣٦ .

(٢) معرفة الضاد والظاء ٩ - ١٠ .

(٣) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٦ - ١٢ .

وانفرد المؤلف بهذا المنهج الذي سار عليه ، وجاءت ظاءات القرآن عنده في اثنين وثلاثين أصلاً ، لأنه نظر إلى معنى اللفظ ، لا إلى مادته وجذره ، ولو سار على منهج اللغويين في ردّ مشتقات الكلمة إلى أصل واحد ، لرأى أنّ ظاءات القرآن ترجع إلى واحد وعشرين أصلاً ، كما سلف ذكره .

* * *

مخطوطة الكتاب :

نسخة نفيسة تقع في عشر ورقات في مكتبة جامعة برنستون (مجموعة يهودا) ، في ضمن مجموع (١٤٠ - ١٤٩) ، في كلّ صفحة ستة عشر سطراً ، وفي آخرها سماع لابن المؤلف ابراهيم ، وإجازة للمؤلف بخطّه في صفر من سنة ثمانى عشرة وست مئة . وفي مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث صورة عنها ، تحت رقم ٨/١٨٥ .

وقد ألحقت صوراً لصفحة العنوان ، وللصفحة الأولى ، وللصفحتين الأخيرتين .

والحمد لله أولاً وآخراً ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

141

كتاب المصباح في السير بزياد رافعا في سر
العزير نظاما ونفرا

تأليف الشيخ الامام ابي العباس احمد بن حنبل في القسم
الحراي غفر الله لنا وله والمسلمين

وقف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً
 لِلْعَالَمِينَ وَ خَتَمَ بِهِ النَّبِيَّينَ وَ أَوَّلَ شَافِعٍ وَ مُشَفِّعٍ يَوْمَ الدِّينِ
 وَ عَلَى النَّوَاصِحَاءِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى أَزْوَاجِهِ أَصْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
 صَلَوةً تَدْرُومُ بِدُرُومِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ قَالِ السَّيِّحُ الْأَمَامُ
 أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ حَمَادٍ بَنَى الْقِسْمَ الْحَدَائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَظَرْتُ
 فِي أَصُولِ ظَلَّاتِ الْقُرْآنِ فَوَجَدْتُهَا اثْنَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ أَصْلًا
 وَ هَذَا أَكْثَرُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَصُولِ فَتَنْظِيمُهَا فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ
 مِنَ الشَّعْرِ وَ قَرَمْتُ قَبْلَ الْأَرْبَعَةِ الْحَاوِيَةِ لِلْأَصُولِ عَشْرَةَ
 آيَاتٍ نَبَّهَتْ فِيهَا عَلَى مَخْرَجِ الضَّادِ وَ مَخْرَجِ الظَّاءِ
 وَ هِيَ أَقْرَبُ قِلْتُ آيَاتًا مِنَ الشَّعْرِ أَرْبَعًا جَمَعْتُ أَصُولَ الظَّاءِ
 فِي التَّوَرِّ فَاحْفَظْ ۞
 فَيَا تَالِي الْقُرْآنِ لَا تُكْجَاهَا وَلَا مَخْرَجَ حَرْفِ الضَّادِ فَحْفَظْ ۞
 لَعَمْرُكَ إِنْ الضَّادَ بَايَنْ حَرْفِهَا لَمْ يَخْرُجْ حَرْفِ الظَّاءِ عَنِ التَّلْقِظِ
 فَكُنْ عَازِقًا بِالْمَخْرُجِ وَ كَافًا نَحْوَ مَنْ يَنْقُصَانِ غَيْرِ
 التَّعْيِظِ ۞

3
 ضيق خيل و... بالنظر في هذه الجزاء العلم الجزاء من الجزاء
 ومن ثم حمد الله جل ثناؤه وأثني عليه منكر يوم مع الدهر
 واستل ربي عفو يوم جمعنا ورضوانه والفوز في مجمع الخير
 وصلي الله الناس ما دام ملكه علي أحمد المبعوث بالنبي والأمر
 وكل رسل أو نبى وصحبه واتباعهم من كان في البر والبحر
 وما كان تاليه القريقر صاعني ومن بعثها قد تبعت عن صفة
 الشجر تمت الفضيلة والحمد لله وحده وعلوهم على محمد وآله
 قال السمع أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي القاسم نظرت في أصول طائفة القرآن
 فوجدت منه ثمانية أصول تشابه لثمانية أصول الضاد
 فأخذت من كل أصل من أصول الظاء كلمة فنظمت الثمان كلمات بيتا
 ونظمت الثمان كلمات بيتا من أصول الضاد بيتا وبرات بالظاء
 ثم شئت بالضاد فقلت بحمد الله
 عَظْتُ لَفْظَ غَاظَةٍ حَظُّ نَظِيرٍ لَفْظٌ مَحْظُورٌ كَمَثَلِ طَبِينِ
 تَحْضٌ وَلَا تَقْضُوا ضَيْفٌ كَمَحْضٍ وَعَيْضٌ وَضُلُوفٌ أَنْصَرُهُ كَعَضِينَ
 أَسْرَ الْجَزْوَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقُّ حَمْدِهِ وَصَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَيْهِ

سمع جميع هذا الخبر على مولف الامام ...
 ابراهيم ونور محمد علي ...
 بن موسى القزويني ...
 بيان ...
 محمد بن الحسن بن محمد ...
 محمد بن الحسن بن محمد ...
 محمد بن الحسن بن محمد ...
 احمد النابلسي وهذا خطه وحج اللهم في ذلك في صفر من سنة ثمان عشرة وستمائة

صحح ذلك له احمد بن محمد بن ابي القاسم الحواري في ما حقه

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد ، الذي أرسله رحمة للعالمين ،
وختم به النبيين ، وأول شافع ومشفع يوم الدين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ،
وعلى أزواجه أمهات المؤمنين ، صلاة تدوم بدوام السموات والأرضين .

قال الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن حماد بن أبي القاسم الحراني ، رضي الله

عنه :

نظرتُ في أصولِ ظاءات القرآن ، فوجدتها اثنين وثلاثين أصلاً ، وهذا أكثر
ما جاء من الأصول ، فنظمتها في أربعة أبيات من الشعر ، وقدمت قبل الأربعة
الحاوية للأصول عشرة أبيات ، نبهت فيها على مخرج الضاد ومخرج الظاء ، وهي :
لقد قلتُ أبياتاً من الشعرِ أربعاً جمعتُ أصولَ الظاءِ في النورِ فاحفظ
فيا تالي القرآنِ لا تكُ جاهلاً بمخرجِ حرفِ الضادِ ثمَّ تحفظ
لعمركُ إن الضادَ باينَ حدها لمخرجِ حرفِ الظاءِ عند التلقظ
فكن عارفاً بالمخرجين فإنما تغيضُ من الثقصانِ غير التغيظ
/ ١٤٢/ ولا نضرة في الوجهِ تشبه نظرة بعينٍ تدبره بهمك والخط
فمشتبهات الضادِ بالظاءِ سبعة تنبه لها يا صاح ثمَّ تيقظ
وقد جاء حرفُ ثامنٍ إن قرأته بظاءٍ وضادٍ جاز للمتلقظ
ضنينٌ بخيلٍ فهي بالضادِ لفظها ومتهمٌ بالظاءِ فاكتبه والفظ
وإني ذكرتُ الظاءَ حسبَ لنقصها عن الضادِ في القرآنِ فاسمع تلقظي
[وذا] بابُ ظاءاتِ الهدى إذ جمعتها تحفظ لما قد قلتُ كلَّ التلقظ

وأما الأبيات الأربعة الحاوية للأصول :

فينظر ذو حظٍّ عظيمٍ بظاهِرٍ وأظفركم من ظالمٍ مُتَقَيِّظٍ
فلا تحظروا الظمانَ من ظلِّ ظِلَّةٍ لظنِّ ظهيرِ الواعِظِ المُتَلَفِّظِ

شُواوْظُ تَلْظَى غَلْظَةً ظَلَّ كَاظِمًا فَأَنْظَرُ وَظَهَرَ الظَّاعِنِ الْمُتَحَفِّظِ
بِعَظْمٍ وَظُنْفِرٍ وَانْتَظَرُ بَظْهِيرَةٍ ظَهَارًا وَفَظًّا أَوْ ظَلَامَ التَّغْيِظِ
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ :

لَمَّا جُمِعَتْ أُصُولُ ظَاءَاتِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَبْيَاتِ ، جَاءَتْ عَلَى
غَيْرِ تَرْتِيبٍ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، عَزَّوَجَلَّ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَ بِهَا عَلَى تَرْتِيبٍ مَا جَاءَ فِي
الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ :

فَأَوَّلُهَا : بَابُ الْعَظْمَةِ : وَأَوَّلُ ذَلِكَ فِي «سُورَةِ الْبَقَرَةِ» ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة : ٧] .

الثَّانِي : بَابُ الظُّلْمَةِ : وَهُوَ بِالظَّاءِ /١٤٢ب/ كَيْفَ جَاءَتْ أَلْفَاظُهُ ، وَأَوَّلُ ذَلِكَ
جَاءَ فِي السُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَرَكَّهْمَ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة :
١٧] .

الثَّالِثُ : بَابُ الظُّلْمِ : وَأَوَّلُ ذَلِكَ فِيهَا ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾
[البقرة : ٣٥] .

الرَّابِعُ : بَابُ الظَّنِّ : وَأَوَّلُ ذَلِكَ فِيهَا ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا
رَبِّهِمْ﴾ [البقرة : ٤٦] .

فَجَمِيعُ هَذَا الْبَابِ بِالظَّاءِ ، وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْقُرَّاءُ فِيهِ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا فِي «سُورَةِ
التَّكْوِيرِ» ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير : ٢٤] . قُرِئَ
بِالضَّادِ ، مِنْ الْبُخْلِ ، وَبِالظَّاءِ ، مِنْ التَّهْمَةِ^(١) .

الخَامِسُ : بَابُ النَّظَرِ بِالْعَيْنِ : وَأَوَّلُ مَا جَاءَ مِنْهُ فِي «الْبَقَرَةِ» أَيْضًا ، قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿وَأَعْرِقْنَا أَسَالِفَ زَعْوَنٍ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ [البقرة : ٥٠] .

(١) قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُمَزَةُ بِالضَّادِ ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الْمَصْحَفِ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو
وَالْكَسَائِيُّ بِالظَّاءِ . (السبعة في القراءات ٦٧٣ ، والمبسوط في القراءات العشر ٤٦٤ ، والوجيز في
شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة ٣٧٥) . وينظر : الاعتماد ٣٩ .

وجميع هذا الباب بالظاء ، إذا كان من النظر بالعين ، ويُشبهه في اللفظ ثلاثة أحرف يُقرآن ويكتب بالضاد :

الأول : في «سورة القيامة» ، قوله تعالى : ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ [القيامة : ٢٢] .

والثاني : في «سورة هل أتى» ، قوله تعالى : ﴿وَلَقَنَّهُمْ نَصْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان : ١١] .

والثالث : في «سورة المطففين» ، قوله تعالى : ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَصْرَةَ النَّعِيمِ﴾ [المطففين : ٢٤] .

فهذه الأحرف الثلاثة من النضارة^(١) ، وهو الحُسْنُ والبشر في الوجه .

السادس : باب الظلل : جمعه ومفرده بالظاء ، وأول ما جاء منه في «البقرة» أيضاً ، قوله تعالى : ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ [البقرة : ٥٧] .

/١٤٣/ السابع : باب الوعظ : وهو بالظاء كيفما تصرّف ، وأول ما جاء منه في البقرة أيضاً ، قوله تعالى : ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة : ٦٦] .

ويُشبهه هذا الباب حرف واحد في «الحجر» ، قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر : ٩١] .

فهذا بالضاد^(٢) ، لأنه من التفرقة في القول ، لا من الوعظ .

الثامن : باب الظهير : وهو بمعنى المُعين والنصير ، وجميعه بالظاء ، وأول ما جاء منه ، في «البقرة» أيضاً ، قوله تعالى : ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِآلَائِهِمْ وَالْعُدُونِ﴾ [البقرة : ٨٥] .

التاسع : باب الظاهر من الآدمي وغيره : وجميعه بالظاء ، كيف جاءت ألفاظه ، وأول ما جاء منه في البقرة ، قوله تعالى : ﴿بَدَأَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْا ظُهُورِهِمْ﴾ [البقرة : ١٠١] .

(١) ينظر : معرفة الضاد والظاء ٢٤ ، والاعتماد ٥٤ ، وشرح أبيات الداني الأربعة ٦٨٦ .
(٢) الاقتضاء ٨٤ ، وزينة الفضلاء ٤٧ . وينظر : معاني القرآن ٩٢/٢ ، ومجاز القرآن ٣٥٥/١ ، ومعاني القرآن الكريم ٤٣/٣ - ٤٤ ، والمححر الوجيز ١٠١/١٠ .

العاشر : باب الإنظار : وهو من المهلة والتأخير ، وجميعه بالظاء ، وأوّل ما جاء منه في « البقرة » أيضاً ، قوله تعالى : ﴿ لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ [البقرة : ١٦٢] .

الحادي عشر : باب الحفظ وأنواعه : وجميعه بالظاء ، وأوّل ما جاء منه في « البقرة » ، قوله تعالى : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصُّلُوكِ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] .

الثاني عشر : باب العظام : جمعه ومفرده بالظاء ، وأوّل ما جاء منه في « البقرة » / ١٤٣ ب/ أيضاً ، قوله تعالى : ﴿ وَأَنْظِرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِرُهَا ﴾ [البقرة : ٢٥٩] .

الثالث عشر : باب الغيظ : وجميعه بالظاء ، كيفما تصرّف لفظه ، إذا كان من ثوران طبع النفس والحق ، وأوّل ما جاء منه في القرآن في سورة آل عمران ، قوله تعالى : ﴿ عَصُوا عَلَيْكُمْ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ [آل عمران : ١١٩] .

ويشبهه هذا حرفان ، أحدهما : في « سورة هود » ، قوله تعالى : ﴿ وَغِيصَ الْمَاءِ ﴾ [هود : ٤٤] . والثاني في « سورة الرعد » ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ ﴾ [الرعد : ٨] ولا ثالث لهما .

فهذان الحرفان بالضاد^(١) ، لأنّ المعنى فيهما من التّقصان ، لا من الغيظ .
الرابع عشر : باب الكظم : وهو بالظاء ، وأوّل ما جاء منه في القرآن ، في سورة آل عمران ، قوله تعالى : ﴿ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ ﴾ [آل عمران : ١٣٤] .

الخامس عشر : باب الفظّ : وهو بالظاء ، ولم يأت في القرآن منه إلا حرف واحد ، وهو في « سورة آل عمران » أيضاً ، قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فُظًّا ﴾ [آل عمران : ١٥٩] .

ويشبهه هذا الحرف ثلاثة أحرف ، لا رابع لهنّ :

(١) ينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ١٦٦ ، والاعتماد ٤٨ ، شرح أبيات الداني الأربعة ٦٨٣ - ٦٨٤ .

الأول : في هذه السورة ، وهو قوله تعالى : ﴿لَا تَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران :

١٥٩] .

والثاني : في «سورة الجمعة» ، قوله تعالى : ﴿أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة : ١١] .

والثالث : في «سورة المنافقين» ، قوله تعالى : ﴿حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ [المنافقين : ٧] .

فهذه الأحرف الثلاثة ، بالضاد ، لأنه من / ١٤٤ / التفرُّق عن الشخص والذهاب عنه^(١) . والأوّل بالظاء ، لأنه من سوء الخلق .

السادس عشر : باب الغلاظة : وجميعه بالظاء ، وأوّل ما جاء منه في هذه السورة ، قوله تعالى : ﴿غَلِظَ الْقَلْبُ﴾ [آل عمران : ١٥٩] .

السابع عشر : باب الحظّ : وهو بالظاء ، إذا كان اسماً ، وهو من القسم والتّصيب . ويأتي منه في القرآن بهذا المعنى سبعة أحرف ، أوّلها في هذه السورة ، قوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران : ١٧٦] .

ويشبهه في اللفظ ثلاثة أحرف ، لا رابع لهم ، وهنّ أفعالٌ .

الأوّل : في «سورة الحاقة» ، قوله تعالى : ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ [الحاقة : ٣٤] .

والثاني : في «سورة الفجر» ، قوله تعالى : ﴿وَلَا يَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ [الفجر : ١٨] .

والثالث : في «سورة الماعون» ، قوله تعالى : ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ [الماعون : ٣] .

فهذه الثلاثة بالضاد^(٢) ، لأنها من التّحريض والحثّ على فعل الشّيء .

الثامن عشر : باب الظّلّ : وجميعه بالظاء ، كيفما تصرف ، وأوّل ما جاء منه

(١) ينظر : معرفة الضاد والظاء ٢٤ ، وظاءات القرآن ٢٦٩ ، والاعتماد ٤٩ .

(٢) ينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ١٤٠ ، وظاءات القرآن ٢٦٤ ، والاعتضاد ٦٦ ، والاعتماد ٣٢ .

في القرآن ، في «سورة النساء» ، قوله تعالى : ﴿ وَنَدْخَلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ [النساء : ٥٧] .

التاسع عشر : باب الظاهر : وهو ضدُّ الباطن ، ويأتي بمعنى العلوِّ ، وبمعنى / ١٤٤ ب / النصر ، وجميعه بالظاء ، وأوَّل ما جاء منه ، في «سورة الأنعام» ، قوله تعالى : ﴿ وَذَرُوا ظِلَهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ [الأنعام : ١٢٠] .

العشرون : باب الظُّفر : وهو بالظاء ، ولم يأت في القرآن منه إلا حرفٌ واحدٌ في «سورة الأنعام» ، قوله تعالى : ﴿ كُلُّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ [الأنعام : ١٤٦] .

الحادي والعشرون : باب الانتظار : وهو من الارتقاب للشيء ، وهو بالظاء كيفما جاء ، وأوَّل ما جاء منه في القرآن ، في «سورة الأنعام» أيضاً ، قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَنْظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥٨] .

الثاني والعشرون : باب الظَّمأُ : وجميعه بالظاء ، ولم يأت في القرآن منه إلا ثلاثة أَحرفٍ :

أوَّلها : في آخر «سورة التَّوْبَةِ» ، قوله تعالى : ﴿ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ﴾ [التوبة : ١٢٠] .

والثاني : في «سورة طه» ، قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا ﴾ [طه : ١١٩] .

والثالث : في «سورة الثُّور» ، قوله تعالى : ﴿ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً ﴾ [النور : ٣٩] .

الثالث والعشرون : باب ظَلَّ : إذا كَانَ بمعنى الدَّوام ، ولم يأت في القرآن منه بهذا المعنى غير تسعة مواضع ، وجميعه بالظاء :

وأوَّل ما جاء منه في القرآن : في «سورة الحجر» ، قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ [الحجر : ١٤] .

الثاني : في «سورة النحل» ، قوله تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ [النحل : ٥٨] .

والثالث : مثله ، في «سورة حم» الزخرف (١٧) .

الرَّابِع : / ١٤٥ أ / في «طه» ، قوله تعالى : ﴿ أَلَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ [طه : ٩٧] .

الخامس : في «سورة الشعراء» ، قوله تعالى : ﴿ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا ﴾

[الشعراء : ٤] .

السادس : فيها أيضاً : قوله تعالى : ﴿ فَظَلُّواْ عَلَيْكُمْ ﴾ [الشعراء : ٧١] .
السابع : في « الروم » ، قوله تعالى : ﴿ فَرَاوَهُ مُضْغَرًا لَّظُلُومًا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴾ [الروم : ٥١] .

الثامن : في « سورة عسق » ، قوله تعالى : ﴿ فَيُظِلِّلَن رَّوَاكِدَ ﴾ [الشورى : ٣٣] .
التاسع : في « سورة الواقعة » ، قوله تعالى : ﴿ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [الواقعة : ٦٥] .

ولم يأت في القرآن في هذا الباب بالطاء سوى هذه التسعة ، لأن معناها الدوام ، وما عداها بالضاد ، لأنه من الضلال ضد الهدى ، كقوله تعالى : ﴿ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الرعد : ٢٧] .

أو من الاختلاط والامتزاج ، كقوله تعالى : ﴿ أَوْدَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [السجدة : ١٠] .
أو بمعنى الهلاك ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ [القمر : ٤٧] .
أو بمعنى البطلان ، كقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ ﴾ [الكهف : ١٠٤] ، و ﴿ أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ ﴾ [محمد : ١] .

أو بمعنى التحير ، كقوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾ [الضحى : ٧] .
أو بمعنى التغيب ، كقوله تعالى : ﴿ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا ﴾ [الأعراف : ٣٧] ، و ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [طه : ٥٢] .

فهذا جميعه بالضاد^(١) ، لأنه ليس بمعنى الدوام .

الرابع والعشرون : باب الظعن : وهو بالطاء ، ولم يأت في القرآن منه إلا حرف واحد ، وهو في « سورة النحل » ، قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ طَعَنَكُمْ ﴾ [النحل : ٨٠] . وقد قرئ بتحريك العين وسكونها^(٢) .

الخامس والعشرون : باب الحظر ، الذي بمعنى المنع والحجر ، ولم يأت في القرآن منه في هذا المعنى إلا حرفان :

(١) ينظر : الاقتضاء ٥١ ، الفرق بين الحروف الخمسة ١٥٢ ، والاعتماد ٣٤ .
(٢) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بفتح العين . وقرأ عاصم وحزمة والكسائي وابن عامر بسكون العين .
(السبعة في القراءات ٣٧٥ ، وشرح الهداية ٣٨٢ ، والاختيار في القراءات العشر ٤٩٩) .

الأوّل منهما : في «سورة سبحان» ، قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء : ٢٠] .

الثاني : في «سورة القمر» ، قوله تعالى : ﴿كَهَشِيمٍ الْخُظْرِ﴾ [القمر : ٣١] .
فهذان الحرفان بالطاء ، وما عداهما مما يُشبهُهُما في اللَّفْظِ ، بالضاد^(١) ، لأنّه من الحضورِ ضدّ الغيبة .

السادس والعشرون : باب اليقظة ، ضدّ النوم ، وهو بالطاء ، ولم يأت في القرآن منه إلّا حرفٌ واحدٌ ، في «سورة الكهف» ، قوله تعالى : ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف : ١٨] .

السابع والعشرون : باب الظّهيرة : وهو وقتُ انتصافِ النَّهارِ ، وهو بالطاء ، ولم يأت في القرآن منه إلّا حرفان :

أولهما : في «سورة النور» ، قوله تعالى : ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيرَةِ﴾ [النور : ٥٨] .

الثاني : في «سورة الروم» ، قوله تعالى : ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الروم : ١٨] .
ولا ثالث لهما .

الثامن والعشرون : باب الظّهارة ، الذي هو الحلفُ بالظّهارة^(٢) ، وهو بالطاء ، ولم يأت في القرآن منه ، إلّا ثلاثة أحرف :

الأوّل : في «سورة الأحزاب» ، قوله تعالى : ﴿وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ إِلَيْيَ يُظْهِرُونَ مِنِّي أَمَنَتَكُمْ﴾ [الأحزاب : ٤] .

الثاني : في «سورة المُجادلة» ، قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنكُم مِّن سَائِبِهِمْ﴾ [المجادلة : ٢] .

والثالث : فيها أيضاً ، قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِن سَائِبِهِمْ﴾ [المجادلة : ٣] .

(١) ينظر : زينة الفضلاء ١٠٠ ، وطاءات القرآن ٢٦٧ ، والاعتماد ٢٩ .

(٢) الظّهارة في اللغة مأخوذ من الظّهر ، لأنّ الأصل أن يقول الرجل لزوجِهِ : أنتِ عليّ كظهر أمي .

قرأ أبو عمرو^(١) وَمَنْ وافقه^(٢) : بتشديد الظاء والهاء ، في المواضع الثلاثة ، وقرأ بالتخفيف فيهن عاصم^(٣) وَمَنْ وافقه^(٣) .

/١٤٦/ التاسع والعشرون : باب الظفر : وهو بالطاء ، ولم يأت في القرآن منه إلا حرف واحد في « سورة الفتح » ، قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفتح : ٢٤] .

الثلاثون : باب اللفظ : ولم يأت في القرآن منه إلا حرف واحد ، وذلك في « سورة ق » ، قوله تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ﴾ [ق : ١٨] .

الحادي والثلاثون : باب شواظ : وهو بالطاء ، ولم يأت في القرآن [منه] إلا حرف واحد في « سورة الرحمن » ، قوله تعالى : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ ﴾ [الرحمن : ٣٥] .

الثاني والثلاثون : باب لظى : وهو آخر الأصول ، وهو بالطاء ، ولم يأت في القرآن منه إلا حرفان :

أولهما : في سورة « سأل سائل » ، قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى ﴾ [المعارج : ١٥] .
والثاني : في « سورة الليل » ، قوله تعالى : ﴿ فَأَنْذَرْتُمْ نَارًا تَلْتَظَى ﴾ [الليل : ١٤] .

تَمَّتِ الْأَصُولُ



(١) أبو عمرو بن العلاء ، من السبعة ، ت ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٤٦ ، ونور القبس ٢٥) .

(٢) عاصم بن أبي النجود ، من السبعة ، ت ١٢٨ هـ . (طبقات القراء ٧٥/١ ، وغاية النهاية ٣٤٦/١) .

(٣) ينظر : السبعة ٥١٩ ، وشرح الهداية ٤٧٣ - ٤٧٤ ، والموضح في وجوه القراءات وعللها ١٠٢٥ .

قال الشيخ أبو العباس أحمد ، رضي الله عنه :

وقد نظمت ما ذكرته من الأصول في قصيد من الشعر مرتباً على ترتيب الأصول المذكورة ، وذكرت من ذلك ما جاء مرة واحدة : وهو سبعة أصول ، وما جاء مرتين : وهو ثلاثة أصول ، وما جاء ثلاث مرات : وهو أصلا . ولم أذكر ما زاد على ثلاثة أصول إلا باب ظل ، الذي جاء بمعنى الدوام لغموضه واشتباه لفظه . وما زاد على ثلاثة أصول غير هذا الباب لم أذكر إلا الأول من ذلك الباب فحسب . وذكرت / ١٤٦ ب / سبعة أبواب من الضاد شابهت سبعة أبواب من الظاء . وذكرت ما يقرأ بالضاد والطاء ، وهو حرف واحد ، في سورة التكوين ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [التكوين : ٢٤] .

وستقف على جميع ذلك في نظم القصيد ، إن شاء الله تعالى ، وهي :

تعاينت جمع الظاء في مُحْكَمِ الذِّكْرِ	على تبّع تأتيك في النّظْمِ والنّشْرِ
وتابعت في جمعي لها محض لفظه	سوى ما أتى للعذر فلتقبلوا عذري
وسميتها المصباح فهي لمن تلا	بعلم تضاهي الشمس في ساعة الظّهر
وجئت بها تترى يتابع لفظها	لألفاظه باباً فباباً على الأثر
وأبوابها عندي ثلاثون عدّها	مع اثنين في حصري لأبوابها الغرّ
ويجمعها لبّ وذو اللبّ كاشف	لألغاز ما في اللام والباء من سرّ
وأبياتها عشرون بيتاً وتسعة	وخمسة أبياتٍ وعشر إلى عشر
فيأذا التّهي في رمزٍ ندّ جمعتها	وذاك بأنّ النّدّ من أطيب العطر
فخذ بعد هذا البيت فيما جمعتها	فقد بان فيه القول للعبد والحرّ
عظيم عذاب الكافرين برّبهم	وفي ظلماتٍ يتركون مدى الدهر
من الظالمين اعد ثلاثاً ويعدّه	يظنون هذا رابعٌ فاختر ذكري
عدّنا لخمسٍ تنظرون وبابه	وظلّل ربّي بالغمّام فما يسري
وموعظة تظّاهرون فثامن	وراء ظهور القوم تسع من الوثر
وعشرٌ ولا هم ينظرون ونوعه	كذا حافظوا مهما تصرف للمفري
/ ١٤٧ / وثانٍ لعشرٍ فالعظام وقد أتى	من الغيظ قلّ موتوا فثالثه العشر

قرا المقرئون الكاظمين بأسرهم
وحظاً وظلاً ظاهر الإثم أو أتى
وألحق بما قدمته لك أنفاً
وقل ظمأً قد جاء تظماً مثله
وجاءت ثلاث في ثلاث وأصلها . . .
ويتبع هذا ظل في النخل وجهه
وطه لنا فيها الذي ظلت عاكفاً
ففي الشعرا اثنان هذا وقد بقي
لظلوا أتى في الرزم تتم سبعة
إذا وقعت فيها فظلتكم تكملت
ومهما أتى في الباب من بعد هذه
وفي النخل فاقراً إن تشأ يوم ظعنكم
وحرفان في القرآن لا غير فاعتبر
وفي اقتربت بعد الهشيم كمثل
وفي الكهف أيقاظاً وجدناه وحده
وفي الرزم تأتي تظهرون نظيرها
/١٤٧ب/ وتظهرون الظاء منها شديدة
وشدهما في الموضوعين بقدر سمع
ووافق في التخفيف قوم لعاصم
وكل صواب وافق الحق قوله
وأظفركم في الفتح يلفظ واحد
شواظ أتى فرداً لظى فهي بعده
وجاءت أصول سبعة كل واحد
يعد على الترتيب فظاً وبعده
وبعدهما فاذهب إلى يوم ظعنكم
وأظفركم ما يلفظ القول سادس

وفظاً غليظ القلب فالحظ بالالفكر
بمعنى علا أو ظاهرين من النصير
لذي ظفر أيضاً قل انتظروا أمري
وظمان ختم الباب منه لدى فكري
الدوام فظلوا أول التسع في الحجر
وآخر في حم واسطة الزهر
فظلت لها أعناقهم خضع التحير
بها فتظل اذكزه لا زلت في يسر
فيظللن في الشورى رواكد لا تجري
بها التسع لا أبلاك ربك بالعسر
فما ذاك إلا الضاد هئيت باليسر
بتحريك عين الطعن أو جزمها فاسر
بسبحان محظوراً من المنع والحجر
وليس سوى الحرفين في الباب فاستبر
وفي الثور ذكر للظهير قد يجري
ولا ثالث في الباب يأتك فاستفر
مع الهاء في الأحزاب حزف أبي عمرو
ويقرأ بالتخفيف كلاً أبو بكر
وشدد قوم تابعوا مذهب البصري
لقد سَرَ القرآن ربك للذكر
بسورة ق فاستمع قول ذي الخبر
تلظى لها أخت وخاتمة الدُر
ولا غيره في باب قل لمن يدري
لذي ظفر فاحفظه أيذت بالنصير
وبالكهف أيقاظاً تدبره إذ تقرى
شواظ تمام السبع جملت بالسّر

وسبعة أبواب من الضاد شابهت
ضللنا وضلوا أو أضل ونضرة
كذا حاضري والمُحضرون وشبهه
وغيض من التقيصان فهي تمامها
وأشباهها بالظاء ظل فظلتهم
وناظرة أو نظرة ثم وإعظ
وما اختلف القراء فيما ذكرته
/١٤٨/ ضنينٌ بخيلٌ وهي بالظاء تُهمّة
وتَمَّت بحمد الله جل ثناؤه
وَأَسْأَلُ رَبِّي عَفْوَ يَوْمَ جَمْعِنَا
وَصَلَّى إِلَهُ النَّاسِ مَا دَامَ مُلْكُهُ
وَكُلُّ رَسُولٍ أَوْ نَبِيٍّ وَصَحْبِهِمْ
وَمَا كَانَ تَأْلِيفُ الْقَرِيبِ صِنَاعَتِي
تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

* * *

قال الشيخ أبو العباس أحمد بن حماد بن أبي القاسم :

نظرتُ في أصولِ ظاءاتِ القرآن ، فوجدتُ منهنَّ ثمانيةَ أصولٍ تشابه لثمانيةَ
أصولٍ من أصولِ الضادِ ، فأخذتُ من كلِّ أصلٍ من أصولِ الظاءاتِ كلمةً ، فنظمتُ
الثمانَ كلماتٍ بيتاً ، ونظمتُ الثمانَ كلماتٍ من أصولِ الضادِ بيتاً ، وبدأتُ بالظاء ثم
تَنَيْتُ بالضادِ ، فقلتُ بحمدِ الله :

وَعَظْتُ لَفْظًا غَاظُهُ حَظٌّ نَاطِرٍ لَقَدْ ظَلَّ مَحْظُورًا كَمَثَلِ ظَنِينٍ
يَحْضُ وَلَا نَفْضُوا ضَنِينٌ كَمُحْضِرٍ وَغِيضٌ وَضَلُّوا نَضْرَةً لِعِضِينِ

آخر الجزء

والحمد لله حقَّ حمده ، وصلى الله [على] سيدنا محمد رسوله وعبداه .

فهرس الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الشعر
- ٣ - فهرس اللغة
- ٤ - فهرس أبواب الكتاب
- ٥ - فهرس المصادر
- ٦ - فهرس الفهارس

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة البقرة	
١٧	﴿وَرَكَّعْهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ﴾	١٤
٧	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	١٤
٣٥	﴿فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	١٤
٤٦	﴿الَّذِينَ يَطْمَنُونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ﴾	١٤
٥٠	﴿وَأَعْرِفْنَا أَلْفِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾	١٤
٥٧	﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ اللَّعَامَةَ﴾	١٥
٦٦	﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾	١٥
٨٥	﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾	١٥
١٠١	﴿بَدَّ قُرَيْبٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَى ظُهُورِهِمْ﴾	١٥
١٦٢	﴿لَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾	١٦
٢٣٨	﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾	١٦
٢٥٩	﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾	١٦
	سورة آل عمران	
١١٩	﴿عَصُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْفَيْظِ﴾	١٦
١٣٤	﴿وَالْكُظُمِينَ الْفَيْظِ﴾	١٦
١٥٩	﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا﴾	١٦
١٥٩	﴿غَلِظَ الْقَلْبُ﴾	١٧
١٥٩	﴿لَا تَنْفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾	١٧
١٧٦	﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطَاءً فِي الْآخِرَةِ﴾	١٧
١٨		
	سورة النساء	
٥٧	﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾	١٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الأنعام	
١٢٠	﴿وَذَرُوا ظِلَهِرَ الْأَيْتِمِ وَبَاطِنَهُ﴾	١٨
١٤٦	﴿كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾	١٨
١٥٨	﴿قُلِ أَنْظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ﴾	١٨
	سورة الأعراف	
٣٧	﴿قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾	١٩
	سورة التوبة	
١٢٠	﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾	١٨
	سورة هود	
٤٤	﴿وَعِضَ الْمَاءِ﴾	١٦
	سورة الرعد	
٨	﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾	١٦
٢٧	﴿يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ﴾	١٩
	سورة الحجر	
١٤	﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾	١٨
٩١	﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾	١٥
	سورة النحل	
٥٨	﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوَّدًا﴾	١٨
٨٠	﴿يَوْمَ ظَعَنَ كُمْ﴾	١٩
	سورة الإسراء	
٢٠	﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾	٢٠
	سورة الكهف	
١٨	﴿وَتَحْسَبُهُمْ أُنُفْكَازًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾	٢٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠٤	﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ﴾	١٩
	سورة طه	
٩٧	﴿الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾	١٨
١١٩	﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾	١٨
	سورة النور	
٣٩	﴿يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً﴾	١٨
٥٨	﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيرَةِ﴾	٢٠
	سورة الشعراء	
٤	﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ﴾	١٨
٧١	﴿فَنَظَّلْ لَهَا عَنكِيفِينَ﴾	١٩
	سورة الرُّوم	
١٨	﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾	٢٠
٥١	﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾	١٩
	سورة السَّجدة	
١٠	﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾	١٩
	سورة الأحزاب	
٤	﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾	٢٠
	سورة الشورى	
٣٣	﴿فَيَظْلَنَ رَوَّاكِدَ﴾	١٩
	سورة الزُّخرف	
١٧	﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا﴾	١٨
	سورة محمد	
١	﴿أَضَلَّ أَعْيُنَهُمْ﴾	١٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة الفتح	
٢٤	﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾	٢١
	سورة ق	
١٨	﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ﴾	٢١
	سورة القمر	
٣١	﴿ كَهَشِيمٍ الْمُخْتَطِرِ ﴾	٢٠
٤٧	﴿ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾	١٩
	سورة الرحمن	
٣٥	﴿ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِدًا ﴾	٢١
	سورة الواقعة	
٦٥	﴿ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾	١٩
	سورة المجادلة	
٢	﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾	٢٠
٣	﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾	٢٠
	سورة الجمعة	
١١	﴿ أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾	١٧
	سورة المنافقين	
٧	﴿ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾	١٧
	سورة الحاقة	
٣٤	﴿ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْإِسْكِينِ ﴾	١٧
	سورة المعارج	
١٥	﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْنَى ﴾	٢١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٢	﴿وَجُودٌ بِوَمِيذٍ نَّاصِرَةٍ﴾	١٥
١١	﴿وَلَقَدْ نَهَرْنَاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾	١٥
٢٤	﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾	٢٢ و ١٤
٢٤	﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾	١٥
١٨	﴿وَلَا يَخْضَعُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾	١٧
١٤	﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾	٢١
٧	﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾	١٩
٣	﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾	١٧

٢ - فهرس الشعر

أوّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	قائله	الصفحة
تعانيتُ	والنثر	الطويل	٥٤	المؤلف	٢٢ - ٢٤
لقد	فاحفظ	الطويل	١٠	المؤلف	١٣
فينظر	متيقّظ	الطويل	٤	المؤلف	١٣ - ١٤
وعظتُ	ظنين	الطويل	٢	المؤلف	٢٤

* * *

٣ - فهرس اللُّغة

الصفحة

٢٠	حضر : الحضور
١٧	حُضُض : الحُضُ
١٩	حَظَر : الحَظَرُ
١٧	حَظَظ : الحَظُّ
١٦	حَفَظ : الحِفْظُ
٢١	شَوَظ : شَوَظ
١٩	ضَلَل : الضَّلَال ، الاختلاط ، الهلاك ، البطلان ، التَّحِير ، التَّغْيِب
١٤	ضَنَن : ضنين
١٩	ظَعَن : الارتحال
١٨	ظَفَر : الظُّفْرُ
٢١	الظَّفَرُ
١٧ ، ١٥	ظَلَل : الظِّلُّ
١٨	الدَّوَام
١٤	ظَلَم : الظُّلْمُ ، الظُّلْمَةُ
١٨	ظَمَأ : الظَّمَأُ
١٤	ظَنَّ : الظَّنُّ
١٥	ظَهَر : الظَّهِير ، ظَهَرُ الآدَمِيِّ
١٨	الظَّاهِر ، العلُو ، النَّصْر
٢٠	الظَّهيرة ، الظَّهَارُ
١٥	عَضَا : عَضِينَ
١٤	عَظَم : العَظْمَة

الصفحة

١٦	العظام
١٧	غلاظ : الغلاظة
١٦	غيض : النقص
١٦	غيظ : الغيظ
١٧	فضض : التفرق
١٦	فظظ : الفظ = سوء الخلق
١٦	كظم : الكظم
٢١	لظي : لظي
٢١	لفظ : اللفظ
١٥	نضر : النضارة
١٤	نظر : النظر بالعين
١٦	الإنظار
١٨	الانتظار
١٥	وعظ : الوعظ
٢٠	يقظ : اليقظة

* * *

٤ - فهرس أبواب الكتاب

الصفحة	
١٤	الباب الأول : باب العظمة
١٤	الباب الثاني : باب الظلمة
١٤	الباب الثالث : باب الظلم
١٤	الباب الرابع : باب الظنّ
١٤	الباب الخامس : باب النّظر بالعين
١٥	الباب السادس : باب الظّل
١٥	الباب السابع : باب الوعظ
١٥	الباب الثامن : باب الظّهير
١٥	الباب التاسع : باب الظّهر من الآدمي
١٦	الباب العاشر : باب الإنظار
١٦	الباب الحادي عشر : باب الحفظ وأنواعه
١٦	الباب الثاني عشر : باب العظام
١٦	الباب الثالث عشر : باب الغيظ
١٦	الباب الرابع عشر : باب الكظم
١٦	الباب الخامس عشر : باب الفظّ
١٧	الباب السادس عشر : باب الغلاظة
١٧	الباب السابع عشر : باب الحظ
١٧	الباب الثامن عشر : باب الظّل
١٨	الباب التاسع عشر : باب الظّاهر
١٨	الباب العشرون : باب الظّفّر
١٨	الباب الحادي والعشرون : باب الانتظار

الصفحة

١٨	الباب الثاني والعشرون : باب الظَّمَا
١٨	الباب الثالث والعشرون : باب ظَلَّ
١٩	الباب الرابع والعشرون : باب الظَّعن
١٩	الباب الخامس والعشرون : باب الحظر
٢٠	الباب السادس والعشرون : باب اليقظة
٢٠	الباب السابع والعشرون : باب الظَّهيرة
٢٠	الباب الثامن والعشرون : باب الظَّهار
٢١	الباب التاسع والعشرون : باب الظَّفَر
٢١	الباب الثلاثون : باب اللَّفْظ
٢١	الباب الحادي والثلاثون : باب شواظ
٢١	الباب الثاني والثلاثون : باب لظى

ثَبَّتَ الْمَصَادِر

- المصحف الشريف

- أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، ت ٣٦٨هـ ، تحد . محمد ابراهيم البنا ، القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .

- الاختيار في القراءات العشر : سبط الخياط البغدادي ، عبد الله بن علي ، ت ٥٤١هـ ، تحد عبد العزيز السبر ، الرياض ١٤١٧هـ .

- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد : ابن مالك الطائي ، محمد ، ت ٦٧٢هـ ، تحد حسين تورال وطه محسن ، النجف ١٩٧٢ .

- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد : ابن مالك الطائي ، تحد د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٤ .

- الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والطاء : أبو عبد الله الداني ، محمد بن أحمد بن مسعود ، ت بعد سنة ٤٧٠هـ ، تحد . علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨٧ .

- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .

- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : القيسي ، مكّي بن أبي طالب ، ت ٤٣٧هـ ، تحد . أحمد حسن فرحات ، عمّان ١٩٨٤ .

- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء : الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧هـ ، تحد . رمضان عبد التواب ، بيروت ١٩٧١ .

- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تحد د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠ .

- سر صناعة الإعراب : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تحد . حسن هندراوي ، دمشق ١٩٨٥ .

- شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن : مؤلف مجهول ، تح د .
حاتم صالح الضامن ، دمشق ١٩٩٤ . (فصله من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق
م ٦٩ ج ٤) .
- شرح الهداية : المهدي ، أحمد بن عمار ، ت نحو ٤٤٠هـ ، تح د . حازم
سعيد حيدر ، الرياض ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م .
- طبقات القراء : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨هـ ، تح د .
أحمد خان ، الرياض ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .
- ظاءات القرآن : السرقوسي ، سليمان بن أبي القاسم ، ت نحو ٥٩١هـ ، تح د .
حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٨٩ . (فرزه من مجلة المجمع العلمي العراقي
م ٤٠ ج ١) .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣هـ ، نشر
برتلز و برجستراسر ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ .
- الفرق بين الحروف الخمسة : ابن السيد البطليوسي ، عبد الله بن محمد ، ت
٥٢١هـ ، تح عبد الله الناصير ، دمشق ١٩٨٤ .
- الكتاب : سيبويه ، عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧هـ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، دار صادر ، بيروت
١٩٦٨ .
- المبسوط في القراءات العشر : ابن مهران ، أحمد بن الحسين ، ت ٣٨١هـ ، تح
سبيع حمزة حاكمي ، دمشق ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ م .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠هـ ، تح محمد فؤاد
سزكين ، القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٢ م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية ، عبد الحق ، ت ٥٤١هـ ،
المغرب ١٩٧٥ - ١٩٩١ .

- معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، ج ١ تحـ نجاتي والنجار ، ج ٢ تحـ النجار ، ج ٣ تحـ شلبي ، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢ .
- معاني القرآن الكريم : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨هـ ، تحـ الشيخ محمد علي الصابوني ، مكة المكرمة ١٤٠٨ - ١٤١٠هـ .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مطابع الشعب ، القاهرة .
- معرفة الضاد والطاء : الصقلي ، أبو الحسن علي بن أبي الفرج القيسي ، ق ٥هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ .
- منظومات أصول الطاءات القرآنية : د . طه محسن ، الكويت ١٩٨٦ . (مجلة معهد المخطوطات م ٣٠ ج ٢) .
- الموضح في وجوه القراءات وعللها : ابن أبي مريم ، نصر بن علي الشيرازي ، ت بعد ٥٦٥هـ ، تحـ د . عمر الكبيسي ، جدة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تصحيح الضباع ، مصر .
- نور القبس المختصر من المقتبس : اليعموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣هـ ، تحـ زلهائم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .
- الوجيز في شرح قراءات القرآنة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة : أبو علي الأهوازي ، الحسن بن علي ، ت ٤٤٦هـ ، تحـ د . دريد حسن أحمد ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ٢٠٠٢م .

٥ - فهرس الفهارس

٢٧	١ - فهرس الآيات القرآنية
٣٢	٢ - فهرس الشعر
٣٣	٣ - فهرس اللغة
٣٥	٤ - فهرس أبواب الكتاب
٣٧	٥ - فهرس المصادر
٤٠	٦ - فهرس الفهارس

* * *



دار البشائر
للطباعة والتوزيع والنشر
ساحة دمشق ٤٩٢٦
فاكس ٢٢١١١٩٦ / ٩ / ٢٢١١١٦٨

Juma Al majid Center
for Culture and Heritage



0100000534842

1186527-1